إثر اختتام مؤتمر القمة الإسـ

خادم الحرمين الشريفين يؤكد على أهمية القمة الإسـ

• زعماء العالم الإسلامي يدينون العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في مستهل الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء يوم الاثنين ١٤٢١/٨/١٧هـ في قصر اليمامة بمدينة الرياض، على الاهمية القصوى التي تكتسبها القمة الإسلامية في ضوء الاحداث والتطورات التي تشهدها الساحة الإسلامية وما تواجهه القضايا المصيرية للامة من تحديات والحاجة الملحة الى المزيد من التضامن الاسلامي ووحدة الصف لمواجهة تلك التحديات.

واوضح معالي وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيانه لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين عبر عن ثقته في ان قادة الدول الإسلامية قادرون بإذن الله تعالى على التوصل الى القرارات الفعالة التي تخدم الامة الإسلامية وقضاياها وتحقق اماني وتطلعات الشعوب الإسلامية وتدعم التضامن الإسلامي والتعاون بين الدول الإسلامية وتقدم الصورة الحقيقية الباهرة عن الإسلام الذي يدعو إلى العمل من اجل الاخاء والبناء والسلام وخير البشرية وتقدم الانسانية جمعاء.

ونوه الملك المفدى بالدور المهم الذي تؤديه منظمة المؤتمر الإسلامي من خلال هيئاتها ومؤسساتها المتعددة التي تواصل جهودها في خدمة التعاون بين الدول الإسلامية ودعم العمل الإسلامي المشترك بجميع ميادينه البناءة مؤكدا - حفظه الله - استمرار المملكة العربية السعودية في دعم ومؤازرة هذه المنظمة الإسلامية ومؤسساتها بما يسهم في تحقيق اهدافها الخيرة النبيلة.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد ترأس وفد المملكة العربية السعودية إلى مؤتمر القمة الإسلامي التاسع الذي بدأ أعماله يوم الأحد ١٤٢١/٨/١٦هـ الموافق ١٢ نوفمبر ٢٠٠٠م في دولة قطر الشقيقة، بمشاركة اكثر من ٥٤ دولة إسلامية، إضافة إلى ١٢ منظمة وهيئة إسلامية.

وقد رافق سمو ولي العهد وفد يضم: صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن ومعالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري نائب

• سمو ولي العهد:

المرحلة القادمة تستدعي صياغة خطط واستراتيجيات مسيرة العمل الإسلامي.

ـــــلامية التاسعة في الدوحة:

ـــــلامية واستمرار دعم المملكة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

• العمليات العسكرية الوحشية الإسرائيلية تستهدف فرض الأمر الواقع وتهويد القدس.

رئيس الحرس الوطني المساعد وصاحب السمو الملكي الفريق ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني قائد كلية الملك خالد العسكرية وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء ومعالي الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ وزير العدل ومعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ومعالي الأستاذ ناصر الراجحي رئيس ديوان سمو ولي العهد ومعالي الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري المستشار بديوان سمو ولي العهد ومعالي الأستاذ ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد ومعالي الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي وكيل المراسم الملكية ومعالي الأستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد والسكرتير الخاص وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة قطر الأستاذ حمد الطعيمي.

وفي الجلسة الأولى لمؤتمر القمة والتي خصصت لموضوع دراسة الأوضاع الخطيرة التي تشهدها الساحة الفلسطينية والقدس الشريف دعا صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الدول الاسلامية التي تربطها علاقات أو صلات باسرائيل أن تتخذ موقفاً يرتفع إلى مستوى التحدي الكبير.

وتساءل سموه في كلمته « ما الذي ينتظره البعض في حين يستمرون في علاقتهم مع اسرائيل؟ وكيف يمكن لهذه العلاقات أن تكون بديلاً لعلاقات تضامن اسلامي مؤثر؟ ».

وقال سموه: إن أقل ما نتوقعه من هذه الدول هو تقليص علاقاتها مع اسرائيل إلى أدنى حد ممكن أو تجميدها تماماً وربط أي

إثر اختتام مؤتمر القمة الإسلامية التاسعة في الدوحة:

خادم الحرمين الشريفين يؤكد على أهمية القمة الإسلامية واستمرار دعم المملكة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

تعامل مستقبلي مع اسرائيل باحراز تقدم فعلي وملموس في عملية السلام ليس فقط على المسار الفلسطيني بل كافة مسارات هذه العملية.

وشدد سموه على ضرورة أن تؤكد قمة الدوحة على مسألة قطع العلاقات الدبلوماسية مع أي دولة تنقل سفارتها إلى القدس المحتلة.

ودعا سمو الأمير عبدالله المزايدين الامريكيين لارسال أبنائهم للاراضي الفلسطينية ليعيشوا ويروا بأعينهم واقع الاحتلال الاسرائيلي الذي يتنافى مع كل المبادىء التي تدعو لها الولايات المتحدة الامريكية.

الكلمة الشاملة لسمو ولي العهد إلى مؤتمر القمة الإسلامي التاسع في الدوحة

وقال سموه في كلمة شاملة وجهها إلى الدورة التاسعة لمؤتمر القمة الإسلامي المنعقد في العاصمة القطرية الدوحة.

ان الحملة الشرسة التي تتعرض لها المملكة العربية السعودية من قبل بعض المنظمات غير الحكومية والتي تتناول الشريعة الإسلامية تحت شعار مسمى حماية حقوق الإنسان ترتكز في الأساس على المطالبة بإلغاء تطبيق الحدود والعقوبات الشرعية.

وأشار سموه إلى ان من أهم واجبات الأمة في هذا اللقاء استعراض أوضاعنا الراهنة ومشاكلنا القائمة في إشارة إلى ما يعاني منه أبناء الشعب الفلسطيني من أوضاع صعبة ومأساوية وجرائم وحشية نتيجة الحرب التي يشنها العدو الإسرائيلي ضدهم.

وأوضح سمو ولي العهد في خطابه الشامل الذي وزع على المشاركين في القمة مواقف المملكة من مختلف القضايا التي تهم الأمة الإسلامية.. وأكد سموه على ضرورة امتثال العراق لقرارات مجلس الأمن وقرارات منظمة المؤتمر الإسلامي دون انتقاد أو مماطلة مؤكداً في الوقت نفسه تأييد المملكة للمحافظة على استقلال العراق ووحدة أراضيه ومواصلة السعي لرفع المعاناة عن شعبه الشقيق.. وأشار إلى المبادرة التي سبق أن تقدمت بها المملكة وتبنتها الجامعة العربية لرفع المعاناة عن شعب العراق والتي رفضها النظام العراقي، وجدد الأمير عبدالله الدعوة للعراق لإثبات حسن نواياه من خلال التجاوب مع القرارات المبادرات العربية والدولية والتعاون مع الأمم المتحدة ولجانه المعنية لإزالة آثار الغزو العراقي لدولة الكويت. وتناول الخطاب السعودي وضع المسلمين في البوسنة وكوسوفا والشيشان مشيراً إلى هشاشة السلام في البوسنة، الذي يحتاج إلى رعاية الأمم المتحدة. ودعا لتعقب مجرمي الحرب ومحاكمتهم وتقديم الدعم لاعمار البوسنة، كما اعرب سمو ولي العهد عن أمله في أن يحصل إقليم كوسوفا على حكم ذاتي يحفظ حقوق سكانه الألبان المسلمين ... ونبه سمو ولي العهد إلى ما يتعرض له المسلمون في الشيشان من قتل وتهجير مطالباً بوقف حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الشيشاني ومطالباً الحكومة الروسية بوقف عملياتهم العسكرية هناك والعودة إلى طاولة المفاوضات لإيجاد تسوية سلمية لهذا النزاع الدموي.

• دعوة الحكومة الروسية إلى التجاوب مع النداءات الدولية لوقف الأعمال غير المبررة ضد شعب الشيشان والعودة إلى المفاوضات.

وناشد الأمير عبدالله القادة الأفغان إنهاء صراعهم الدموي والعمل للحفاظ على وحدة بلادهم واستقرارها، كما رحب سموه بالتطورات الجارية في الصومال وما أسفر عنه مؤتمر المصالحة الذي رعته جيبوتي، وأكد على ضرورة انسحاب القوات الأرمنية من أراضي أذربيجان والسعي لإيجاد حل سلمي للنزاع في جامو وكشمير وطالب الحكومة الفلبينية بوقف عملياتها العسكرية ضد جبهة تحرير مورو الإسلامية.. والتوصل إلى حل للمشكلات عبر الحوار وطالب الأمير عبدالله بإنصاف الأقليات المسلمة على نطاق العالم مؤكداً حقها في العيش بسلام والتمتع بالمساواة في الحقوق والواجبات دون أن تفتن في دينها أو تسلب هويتها الثقافية، وتناول سمو ولي العهد موضوع حقوق الإنسان مؤكداً أن المملكة تشارك دول منظمة المؤتمر الإسلامي العمل لتعزيز عالمية حقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الحملة الشرسة التي تتعرض لها المملكة من بعض المنظمات غير الحكومية تحت شعار حقوق الإنسان ترمي في الحقيقة إلى الغاء تطبيق الحدود الشرعية الإسلامية مما يتطلب عملاً إسلامياً جماعياً للتصدي لهذه الحملات غير المبررة وتأكيد حق الدول في التمسك بخصوصيتها الإجتماعية والثقافية.

ووصف سمو ولي العهد ظاهرة الإرهاب الدولي بأنها خروج فاضح عن تعاليم الشريعة الإسلامية. ودعا دول منظمة المؤتمر الإسلامي إلى الإسراع بتوقيع معاهدة مكافحة الإرهاب

• المملكة تؤكد موقفها من المحافظة على استقلال وسيادة العراق ومواصلة السعي نحو رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق.

الدولي التي اعتمدتها المنظمة.

ودعا سمو ولي العهد الدول الإسلامية إلى الاهتمام بالتطورات الاقتصادية المتلاحقة في العالم اليوم والتنبه لتحديات العولمة الاقتصادية مشدداً على أهمية تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاسلامية.

سمو ولي العهد التقى عدداً من زعماء العالم الإسلامي

هذا وقد التقى سمو ولي العهد أثناء فترة انعقاد المؤتمر بعدد من زعماء الدول العربية والإسلامية وتركزت المباحثات فيها على العلاقات الثنائية كما تناولت أهم القضايا العربية والإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

*** إعلان الدوحة**

ركز إعلان الدوحة على أهمية القمة الإسلامية وعبر عن ثقة ملوك رؤساء وأمراء الدول الأعضاء في قدرة قطر وأميرها سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على قيادة منظمة المؤتمر الاسلامي بحكمة واقتدار بما يحقق مصالح الأمة الأسلامية ويزيد فعاليتها وحضورها على الساحة الدولية.

وأكد إعلان الدوحة على أهمية الحوار بين الحضارات كمبادرة تشكل إطاراً جديداً ورؤية عالمية لبناء نطاق دولي متكافئ يقوم على الشمول والمشاركة والتفاهم والتسامح بين الشعوب.. وتعهد قادة الدول الإسلامية بالعمل من أجل نشر الصورة الحقيقية للإسلام كمصدر أساسي للحضارة الإنسانية، كما عبروا عن عزمهم السعي لتحقيق وحدة الأمة الإسلامية وإذكاء روح التضامن والإخاء التي ينادي بها الإسلام لتعزيز ما يجمع بين الشعوب الإسلامية من قيم ومصالح مشتركة.

وحدد القادة الزعماء التزام دولهم بميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، وتصميمهم عن الحفاظ على الامن والسلام الدوليين على أساس عادل، والالتزام بأهداف ومبادئ وميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي.

وأكد الإعلان تضامن الدول الإسلامية مع نضال الشعب الفلسطيني العادل من أجل

• التأكيد على عدم استخدام عالمية حقوق الإنسان ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول والانتقاص من سيادتها الوطنية.

استرداد حقوقه الوطنية الثابتة، وأشاد بتضحيات هذا الشعب وجهوده، كما أكد موقف الدول الاسلامية الذي يرى أن السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط لن يتحقق الا بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بفلسطين والقدس الشريف وخاصة قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ وقرارات الجمعية العامة رقم ١٩٤ الذي يقضي بحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم.

وندد إعلان الدوحة برفض إسرائيل المتكرر الانصياع لقرارات وإرادة المجتمع الدولي التي تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في الحصول على كامل حقوقه وإقامة دولته المستقلة. وعاصمتها القدس الشريف، والانسحاب من الجولان واحترام سيادة لبنان ووحدة أراضيه.

وأكد قادة الدول الإسلامية تصميمهم على العمل لنصرة الأمة خصوصاً تلك المتعلقة بحقوق الأقليات المسلمة، وجدد الإعلان رفض الدول الإسلامية للإرهاب بكل أشكاله وصوره مهما كان مصدره، وحذر من مخاطر أسلحة الدمار الشامل على أمن وسلامة العالم وخصوصاً على منطقة الشرق الأوسط في ظل رفض إسرائيل المستمر التوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ورفضها إخضاع منشآتها النووية للتفتيش.

وعبر إعلان الدوحة عن إرادة الدول الإسلامية في التعامل مع ظاهرة العولمة من خلال الاستراتيجيات التي وضعتها منظمة المؤتمر الإسلامي للإفادة من مزايا العولمة مع تجنب سلبياتها المتعلقة بالهوية والثقافة.

وأشار البيان إلى اتفاق الدول الإسلامية على تعزيز آلية التشاور ضمن أجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي ومن خلال التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف لتنسيق المواقف بشأن مفاوضات منظمة التجارة العالمية وتوسيع أطر التعاون الاقتصادي بين دول العالم الاسلامي.

وفي هذا الاطار أيضاً أشار إعلان الدوحة إلى أهمية قيام سوق إسلامية مشتركة وتنفيذ الاتفاقيات الخاصة بالتعاون الاقتصادي، وتفعيل دور البنك الإسلامي للتنمية، كما نوه البيان باتجاه الدول الإسلامية نحو برامج الخصخصة ومنح مزيد من الحرية للاستثمار ورؤوس الأموال.